

المجلس 7 من شرح)كتاب التوحيد(| برنامج تيسير العلم الأول

٠٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله جعل الدين يسرا بلا حرج. والصلاة والسلام على محمد للمبعوث بالحنفية السمحة دون عوج. وعلى اله وصحبه ومن على سبيلهم درج. اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا شرح الكتاب الخامس من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم. في سنته الاولى وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وهو الكتاب الخامس في التعداد العام لكتب البرنامج وقد انتهى - [00:00:31](#)

من القول الى قوله رحمه الله باب لا يقال السلام على الله. نعم. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:01:01](#)

ولوالدينا وللمسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب لا يقام السلام الله مقصود الترجمة بيان النهي عن قول السلام على الله باستغناء الله عن دعاء المخلوقين - [00:01:21](#)

وجيء بالنفي المتضمن للنهي وزيادة تأكيد مبالغة في التحريم. تحقيقا بمقام التوحيد نعم احسن الله اليكم. في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة قلنا السلام - [00:01:51](#)

وعلى الله من عباده السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله ان الله هو السلام. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث عبدالله بن مسعود - [00:02:28](#)

رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. الحديث متفق عليه. ودلالة على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا السلام على الله. فنهاهم صلى الله عليه - [00:02:48](#)

سلم عن القول المذكور. والنهي للتحريم. وعلل بقوله فان الله هو السلام. اي السالم من كل نقص الموصوف بصفات الكمال احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تفسير السلام. الثانية انه تحية. الثالثة انها - [00:03:08](#)

الا تصلحوا لله؟ الرابعة العلة في ذلك. الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله يا اخونا الدرس هنا ولا هناك الخامسة قوله رحمه الله الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله اي - [00:03:49](#)

قوله التحيات لله والصلوات والطيبات. كما في تمام الحديث نعم احسن الله اليكم باب قول الله قول اللهم اغفر لي ان شئت. مقصود الترجمة حكم قول اللهم اغفر لي ان - [00:04:17](#)

جئت احسن الله اليكم. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له. ولمسلم وليعظم رغبته فان الله - [00:04:53](#)

لا يتعاون شيء اعطاه. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احد - [00:05:20](#)

الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت. والنهي للتحريم وانما نهى عنه لما يوهمه من نقص في الخالق - [00:05:40](#)

ونقص في المخلوق. فاما ما يوهمه من نقص الخالق فهو الايهام بان وقوع الفعل منه عز وجل كان على وجه الاكراه له ولذلك قال فان الله لا مكره له فهو يفعل ما يشاء ولا وجه لتقييد الداعي دعاءه - [00:06:10](#)

بقوله ان شئت واما ما يوهمه من نقص المخلوق فلما يشعره دعاؤه به من فتور عزيمته وضعف رغبته. ولذلك قال وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. فلما في هذا الدعاء - [00:06:52](#)

من الايهام المتعلق بحق الله وحق المخلوق نهى عنه. نعم. احسن الله اليكم. في مساء الاولى النهي عن الاستمرار في الدعاء الثانية بيان العلة في ذلك. الثالثة قوله ليعزم المسألة - [00:07:32](#)

رابعة اعوام الرغبة الخامسة لهذا الامر. باب لا يقول عبدي وامتي مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي لما في ذلك من ايهام المشاركة في الربوبية فهى عنه تأدبا مع الله وحماية لجنان التوحيد - [00:08:02](#)

نعم. احسن الله اليكم. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي - [00:08:46](#)

فتاتي وغلامي ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك. الحديث - [00:09:10](#)

متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يقل احدكم عبدي وامتي هو النهي للتحريم كما وضع له في الشرع. لكن حكي الاجماع انه للكرهية وفيه نظر بل هو مذهب الجمهور كما ذكره ابو عبد الله ابن القيم - [00:09:30](#)

في زاد المعاد وابو الفضل ابن حجر في فتح الباري. وهو الصحيح لقوله تعالى والصالحين من عبادكم اي رقيقكم الذين تملكون. فما لم يلاحظ معنى العبودية فالاصل في فيه الجواز وان لوحظ المعنى تعين الحمل على التحريم - [00:10:13](#)

حفظا لجنان التوحيد. ولم يترجم المصنف رحمه الله تعالى على صدر الحديث فلم يقل باب لا يقول اطعم ربك وضاً ربك ولا يقول عبدي وامتي وانما اقتصر في الترجمة على اخره - [00:10:53](#)

مع مردهما الى اصل واحد. واضح الكلام هذا طاح ولا لا؟ طيب لماذا؟ ايش الشيخ محمد ما هو ترجم بصدر الحديث؟ فقط اقتصر على ولا يقل احدكم عبدي وامتي اقطع الكتاب يا اخي - [00:11:23](#)

احسنت لقلة استعمال الاول سترجم بالاشهر. لقلة استعمال الاول بالاشهر نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتي الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقال له - [00:12:00](#)

اطعم ربك قوله رحمه الله الثانية لا يقول العبد ربي. ولا يقال له اطعم ربك والذي في الحديث هو الثاني دون الاول. لكن علة النهي موجودة فيه فنص عليه المصنف رحمه الله تعالى في المسائل - [00:12:29](#)

نعم احسن الله اليكم. الثالثة تعليم الاول قول فتاي وفتاة وغلام. الرابعة تعليم الثاني قول سيدي ومولاي الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. باب لا يرد من سأل بالله مقصود الترجمة بيان حكم رد من سأل بالله - [00:12:59](#)

وصرح به لان النفي في قوله لا يرد من سأل بالله يقتضي النهي وزيادة. كما تقدم. وانما نهى عنه اعظام لله واجلالا له ان يسأل به في شيء. ثم لا يجاب السائل الى مطلوبه - [00:13:34](#)

هو عدل المصنف عن النهي الى النفي لانه ليس منطوق الحديث الذي استدل به. بل مفهومه نعم احسن الله اليكم. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيزوه ومن - [00:14:16](#)

سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع عليكم عرف فكافئه. فان لم تجدوا ما لم تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق - [00:14:49](#)

مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيزوه. الحديث رواه ابو داود والنسائي باسناد ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه. فامر - [00:15:09](#)

ومفهومه النهي عن رده. كما ترجم به المصنف والامر هنا للايجاب بخمسة شروط الاول ان يعلم صدق السائل ويكفي غلبة الظن

والثاني ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين - 00:15:39

والثالث ان يكون توجهه اليه في امر معين والرابع قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه. والخامس امن المسؤول الضرر على نفسه. فمتى وجدت هذه الشروط مجتمعة؟ وجبا لاعطاء - 00:16:31

وحرر الرد لمن سأل بالله. نعم. احسن الله اليكم. فيهما الاولى اعادة من استعاذ بالله. الثانية اعطاء من سأل بالله. الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصنيعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه - 00:17:21

السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافتموه. باب لا يسأل بوجه الله الا مقصود الترجمة بيان حكم السؤال بوجه الله وصرح وصرح بحكمه بصيغة النفي. المتضمنة النهي وزيادة. فقال لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وانما نهى عنه اجلالا - 00:17:51

واكراما لوجه الله. ان يسأل بوجهه الكريم ما هو من اعراض الدنيا ما لم يرد به غاية المطالب وهي الجنة. وما اوصل اليها من اعمال الاخرة تابع لها في الحكم - 00:18:43

وعدل عن النهي الى النفي متابعة لللفظ الوارد احسن الله اليكم. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 00:19:24

وهو ابو داود. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا هو حديث جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 00:19:47

رواه ابو داود واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في الحديث تاما اذ قال لا يسأل بوجه الله الا الجنة. والنفي يتضمن النهي وزيادة كما تقدم. وهو مفيد التحريم ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا ملعون - 00:20:07

من سأل بوجه الله اخرج الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن فاللعن يدل على التحريم. بل يدل على انه كبيرة من كبائر الذنوب ومعنى من سأل بوجه الله اي شيئا من حوائج الدنيا. فان - 00:20:48

سؤال اذا اطلق لم يرد به الا هي وابتغاء الجمع بين هذه بين هذا الحديث وبين سؤال جماعة من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم بوجه الله عن امور دينهم - 00:21:18

ولم ينكر عليهم. كقول معاوية بن حيدة رضي الله عنه اني اسألك بوجه الله بما بعثك ربك الينا رواه النسائي باسناد حسن. وبوب عليه من سأل بوجه الله عز وجل - 00:21:48

والامور الدينية هي الاسباب الموصلة الى الجنة فاذا اذن بالوسيلة الموصلة فاذا اذن في السؤال بوجه الله في الوسيلة الموصلة اقتضى ذلك الاذن في المقصد المراد الوصول اليه واضح الكلام - 00:22:24

الان عندنا حديث لا اسأل بوجه الله الا الجنة حديث ضعيف. عندنا حديث ابي موسى الاشعري ملعون لوجه الله وعندنا حديث معاوية وغيره كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم لوجه الله كما قال معاوية اسألك بوجه الله فيما بعثك الله الينا - 00:23:03

فكيف نجمع بينهم ما الجواب هم هم يقول الا اذا كان سؤال الله بوجهه في امور الدنيا فلا يجوز. وسؤال الله في امور الدين بوجه الله في امور الدين يجوز. نعم. صحيح كلامه. من اين استفدنا هذا - 00:23:26

لو قال قائل حديث ملعون من سأل بوجه الله عام كل سؤال ما الجواب؟ ها ابو هاجر لا مخصص حديث النسائي خصص الخطاب الشرعي السؤال اذا اطلق انما يراد به في حوائج الدنيا الاصل في الخطاب - 00:24:07

الشرع اذا اطلق السؤال المراد به حوائج الدنيا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من سألكم بالله فاعطوه في حديث ماذا؟ حوائج الدنيا فيكون حديث ملعون من سأل بوجه الله اي في حوائج الدنيا. ويصير الحديث معاوية - 00:24:32

وغيره اسألك بوجه الله بما بعثك الله الينا في امور ايش؟ الدين. الدين. طيب اذا كان امور الدين يجوز السؤال فيها بوجه الله الجنة يجوز ام لا؟ لماذا؟ لانه اذا جاز - 00:24:52

في الوسيلة جاز في الغاية الموصلة اليها. وبهذا صار هذا المعنى متقدرا في التوحيد ام لا ومتقرر ومتقرر ولا الباب نلغيه الحديث ظعيف؟ متقدرا غير متقرر؟ متقرر لانك سترجع الى من؟ قالوا هذا الحديث ظعيف ولم يثبت - 00:25:12

شيء في النهي عن سؤال لوجه الله بل ثبت عن معاوية ذلك ثم استدل به. الذي ثبت عن معاوية هو في امر ديني هو الذي صدق هذا الحديث ما يخالف والذي نهى عنه اذا كان في امر دنيوي. نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل - [00:25:36](#)

الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب. الثانية اثبات صفة الوجه باب ما جاء في اللوم. مقصود الترجمة بيان حكم لو الداخلة على جملة. واداة التعريف ال - [00:25:56](#)

فيها لا تفيد تعريفا لان المراد هنا اللفظ اي باب ما جاء في هذا اللفظ لو. وليس مراده بيان جميع احكامه. بل اراد المصنف شيئا ان واحدا هو حكم قول لو على وجه التندم والاسى على ما فات - [00:26:26](#)

والمفيد لهذا الادلة التي ساقها فهمتم الكلام هذا الشيخ يريد ان يبين كل الاحكام له هنا ولا حكم واحد؟ حكم واحد. ولذلك الذين يأتون يدخلون كل احكام لو في هذا الباب استنباطا منه ليس هو فيه. وانما اذا اراد الانسان ان يذكر التبع تنميما للمسألة فنعم - [00:27:06](#)

نعم. احسن الله اليكم. وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء قتلنا ها هنا الآية وقوله الذين قاتلوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الآية. في الصحيح عن ابي هريرة - [00:27:45](#)

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح - [00:28:05](#)

عمل الشيطان ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا - [00:28:25](#)

وهذا قول بعض المنافقين يوم احد معارضة منهم للقدر فرد الله عليهم مبطلا لمقالتهم فقال قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. والدليل الثاني قوله - [00:28:55](#)

تعالى الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا الآية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا. وهو من قول المنافقين ايضا يوم احد عارضوا به القدر. ورد الله عليهم مبطلا لمقالتهم - [00:29:25](#)

فقال قل فاجروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين فمعارضة القدر بلو كما في هاتين الايتين من مقالات المنافقين ومقالات المنافقين من جملة المحرم. والدليل الثالث حديث وابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك. الحديث رواه مسلم - [00:29:55](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وان اصابك شيء فلا اتقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. والنهي للتحريم لما في قولها من الاشعار بعدم الصبر. والاسى لا ما فات. وملامة القدر والاعتراض عليه - [00:30:35](#)

فينفتح بذلك باب الشيطان. من التسخط والجزع وعدم التسليم باقدار الله. وقول لو على وجه التندم والاسى لا ما فات يجيء على ثلاثة انواع. اولها ان يقولها معارضا لحكم الشرع. كما في قوله تعالى لو اطاعونا - [00:31:15](#)

ما قتلوا اي لو اطاعونا في عدم الخروج. وثانيها ان يقولها متندما معارضا للحكم القدري. كما في قوله لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. وثالثها ان يقولها متندما لا معارضا للحكم الشرعي ولا القدري - [00:31:55](#)

وانما يقولها تسخطا وجزعا. وهذه الانواع كلها محرمة تنافي كمال التوحيد. وقد تترقى الحال بصاحبها في بعض بصورها فيقع في الشرك لموافقته حال المنافقين نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تفسير الايتين في ال عمران الثانية النهي الصريح - [00:32:35](#)

عن قوله لو اني اذا اصابك شيء الثالثة تعليم المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله. السادسة - [00:33:17](#)

النهي عن ضد ذلك وهو العجز. باب النهي عن سب الريح. مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح. اي شتمها. ومنه اللعن لانها مأمورة لا اختيار لها فنهي عن سبها لدلالته على سب امرها - [00:33:37](#)

وهو الله فهو كسب الدهر فالريح فرد من افراد تقلباته. والنهي للتحريم لما في ذلك من تنقص الله عنه ان رسول الله صلى والتسخط من قضائه نعم احسن الله اليكم. عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فاقول - [00:34:15](#)

اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذي. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا - [00:35:06](#)

واحدا هو حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح الحديث والنسائي واختلف في رفعه ووقفه والصواب انه موقوف من كلام ابي. لكن له شاهد مرفوع من حديث ابي هريرة - [00:35:26](#)

رواه ابو داود وابن ماجة بسند صحيح. ودلالته على اصول الترجمة في قوله لا تسبوا الريح النهي للتحريم نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح. كف رجلبك يا اخي. ها - [00:35:56](#)

الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره. الثالثة الارشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر باب قول الله تعالى ان الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. الاية - [00:36:33](#)

مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية اجمعوا ما قيل في بيان معناه قول ابن القيم في زاد المعاد الذي نقله المصنف هنا اذ قال وهو ظن غير ما يليق بالله. انتهى كلامه. فظن الجاهلية - [00:37:03](#)

هو ظن العبد بربه ما لا يليق. وتقدم ان الجاهلية اسم لحال العزم قبل الاسلام. وكل ما اضيف اليها فهو محرم وهذا الظن ينافي التوحيد. اما اصله او كماله. فقد يكون كفرا كمن يظن ان - [00:37:43](#)

لله ولدا وقد يكون دون ذلك كمن يظن ان من اسماء الله شيئا لم يسمى الله به نفسه. كالموجود والمقصود والمطلوب نعم. احسن الله اليكم. وقوله الظالين بالله ظن السوء. عليهم - [00:38:13](#)

دائرة السوء الاية. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا رسوله وان امره سيظلمحل وفسر باننا اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته. ففسر بانكار الحكمة وانكار - [00:38:43](#)

وانكار ان يتم امره وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوي وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما - [00:39:03](#)

به سبحانه وما لا يليق ما يليق بحكمته وحمده ووعد الصادق. فمن ظن انه فمن ظن انه فممن ظن انه يدير الباطل على الحق اداة مستقرة يضمحل معها الحق. او انكر ان يكون ما - [00:39:23](#)

بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان ذلك لمشبهة ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم - [00:39:43](#)

وفما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته وموجب وموجب حكمة وحمده فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء - [00:40:03](#)

ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا ومستكثر وفتش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة والا فاني لا - [00:40:23](#)

والا فاني والا فاني لا اخالف ناجيا. لا يخالك ناجيا. والا فاني خالك ناجيا. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة. دليلين فالدليل الاول قوله تعالى يظنون بالله غير الحق. الاية. ودلالة - [00:40:43](#)

على مقصود الترجمة في قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وتلكم الدلالة مركبة من ثلاثة اشياء. احدها ان هذا الظن غير الحق. فهو ظن باطل. وثانيها انه ظن الجاهلية وكل مضاف الى الجاهلية حرام. وثالثها ان - [00:41:13](#)

اهذا ظن المنافقين؟ وكل قول او فعل من شعارهم فهو من المحرمات. والدليل الثاني قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عليهم دائرة السوء - [00:41:53](#)

اي دائرة العذاب. وتلكم الدلالة مركبة من ثلاثة اشياء احدها تسمية ظنهم ظن سوء وثانيها ان عليهم دائرة سوء وثالثها ان هذا ظن المنافقين والمشركين. وكل شيء اضعف اليهم من قول او فعل فهو محرم. وقد ذكر المصنف رحمه الله كلام ابن القيم في زاد المعاد في تفسير الآية - [00:42:29](#)

الاولى وفي ضمنه تفسير الآية الثانية. وكله من ظن سوء في حكم الله القدري. ويلحق به لاشتراكهما في كونهما حكما لله. حكم الشرعي فمن ظن ظن سوء في حكم الله الشرعي فهو كمن ظن ظن سوء في - [00:43:18](#)
حكم الله القدري الذي جاءت به الايات. واكثر ظن سوء عند المنافق الاولين في الحكم القدري. واكثر ظن سوء عند المنافقين المتأخرين هو في حكم الله الشرعي. نعم. احسن الله اليكم. الاخ احمد موجود - [00:43:48](#)
المؤذن شغال خارجي جزاك الله خير. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير واية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من - [00:44:18](#)
عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. نعم. احسن الله اليكم. باب ما جاء في منكر القدر مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر والقدر شرعا هو علم الله بالكائنات وكتابتها ومشيتته وخلقها اياها - [00:44:43](#)
الكائنات يعني ايش؟ الوقائع ما هي مختصة فقط بالاحياء. وانكار القدر من ظن الجاهلية سبق وان هنا في قوله القدر للاستغراق اي القدر كله. فهو مراد الترجمة اما انكار تفاصيله فليست مرادة بها. نعم - [00:45:28](#)

احسن الله اليكم. وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده. لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:08](#)
وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن - [00:46:30](#)
نخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني سمعت رسول الله - [00:46:50](#)
صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية لابي وهبي قال رسول الله - [00:47:10](#)
صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن الدينمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي - [00:47:30](#)
قال له وانفقت مثل ابل ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان - [00:47:50](#)
ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث - [00:48:10](#)

عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال والذي نفس ابن عمر بيده. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وتؤمن بالقدر بخيره وشره فجعله من الايمان فجعل من الايمان بالقدرة خير - [00:48:30](#)
وشره فهو احد اصوله. ومن انكر ركنا من اركان الايمان كفر من انكر القدر كفر والآخر في قول ابن عمر ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. فعلق قبول عمله على كونه مؤمنا بالقدر - [00:49:00](#)
فان لم يؤمن لم يقبل الله سبحانه وتعالى عمله كله. ومن عمله كله فهو الكافر. فدل هذا على ان انكار القدر كفر لكونه موجبا لرد العمل كله. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يا بني - [00:49:30](#)
انك لن تجد طعم الايمان. الحديث رواه ابو داود. والترمذي باسنادين يقوي احدهما الآخر. اما رواية احمد في مسنده وهي ان اول ما خلق الله تعالى القلم الحديث فاسنادها ضعيف - [00:50:00](#)

وكذلك رواية ابن وهب في كتابه القدر اسنادها ضعيف ودلالة هذا الحديث على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. احدها في قول من مات على غير هذا فليس مني. اي ايش؟ ايش فليس مني - [00:50:30](#)

فانا بريء منه وهو بريء مني. وانما يبرأ صلى الله عليه وسلم من ايش؟ من الكفار ها النبي صلى الله عليه وسلم يبرأ من من من الكفار طيب وغيره سم - [00:51:07](#)

لا في غير هالمسألة هذي بشكل عام النبي صلى الله عليه وسلم يبرأ ممن ما الجواب؟ ها يا اخي؟ ها؟ من المشركين؟ طيب. سم ومن الذي يبرأ الله منه ها؟ ايش - [00:51:46](#)

سمع ايش يكفر طيب اقرا عليكم هذا الحديث حتى تستنبطونه. عندكم في باب ما جاء في الرقى والتمايم. قال وروى الامام احمد عبدالرويف قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا - [00:52:31](#)

وظيفة للحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحبته تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه. من فعل هذه الافعال كافر؟ ها ليس بكافر. اتفاقا اذا - [00:52:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا برأ من شيء اذا تبرأ من شيء غير اذا تبرأ الله سبحانه وتعالى. هذا من التصرف في الالفاظ فان النبي صلى الله عليه وسلم انما يبرأ من الكبائر - [00:53:16](#)

فدل هذا على كون انكار القدر كبيرة من كبائر الذنوب وثانيها في قوله في الرواية الاخرى احرقه الله بالنار. فان الاحرام ضاق بالنار انما يكون جزاء على فعل المحرمات ثالثها في قوله انك لن تجد طعم الايمان. حتى تعلم ان ما - [00:53:36](#)

قام فلم يكن لاخطئ ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. فوجدان طعم الايمان معلق بالايمان بالقدر. وفيه يقول ابراهيم الحربي الحافظ رحمه الله من لم يؤمن بالقدر تنكد عيشه والحديث الثالث والدليل الثالث - [00:54:22](#)

هو حديث عبادة ابن الصامت الذي عند ابن وهب. فانه اصل مستقل جلالته كما تقدم في الوعيد باحراق الله له بالنار والوعيد لا يكون الا على كبيرة واضح؟ واضح؟ حنا ادخلنا الثاني المفروض ذاك اثنتين وهذا تفردونها عنها - [00:55:06](#)

منين استفدنا الوعيد هنا من قوله صلى الله عليه وسلم احرقه الله بالنار. هذا يدل على ايش؟ على انه كبيرة فقط يدل على كبير ولا يدل على شيء اخر احسن الله اليكم - [00:55:41](#)

يدل على ان كبيرة اذا انكر بعض افراد القدر اما اذا انكر القدر واصل القدر فانه لا هذي التفصيل هذا خارجي لكن الحديث احرقه الله بالنار وكل ما توعده عليه بالنار - [00:56:12](#)

فيكون فهذا يدل الحديث على انه كبيرة. نعم. ويدل على شيء اخر اعظم كيف منين جبت هذي كلية ها يا احمد ها من اين لا من احرقه الله بالنار احنا نتكلم - [00:56:26](#)

نقول الوعيد بها لا يكون الا على كبيرة وعذاب الحريق في القرآن جزاء الكافرين ففيه اشارة الى كفره في الخطاب القرآني جعل هذا التركيب عذاب الحريق للكافرين خاصة. اما عذاب النار هذا يقع لعصاة المؤمنين الوعيد - [00:57:02](#)

وللكافرين ايضا. لاحظتم الفرق؟ عذاب النار قد يتوعد به من فعل كبيرة مثل من قتل نفسا. فجزاؤه جهنم. لكن عذاب الحريق موضوع في الخطاب الشرع في القرآن للدلالة على جزاء الكافرين فقط. لماذا - [00:57:29](#)

لماذا كلمة الحليق وش فيها من الدلالة في في العذاب؟ فيه لزوم فيه لزوم الجزاء له ولزوم الجزاء له اذ لا ينفصل عنه هذا فقط للكافرين. اما الموحد العاصي يدخل ويخرج من النار. ودلالات التركيب مثل - [00:58:01](#)

ما قلت لكم من قبل وقبل قليل مر علينا الفرق بين براءة الله وبراءة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. والدليل الرابع حديث ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر الحديث اخرجه - [00:58:30](#)

ابو داود وابن ماجة. والعزو اليهما اولى من العزو الى الحاكم واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو مت على غير هذا لكن انت من اهل النار فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها - [00:58:50](#)

ام منهم اهل النار الذين هم اهلها؟ الكفرة فمنكر القدر كافر نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. الثانية

بيان الايمان قوله رحمه الله الثانية بيان كيفية الايمان اي بان تعلم ان اصابك - 00:59:27

لم يكن لاختطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. نعم. احسن الله اليكم الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به. الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به - 00:59:57

الخامسة ذكر اول ما خلق الله. السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة برأته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به. الثامنة عادة السلف الشبهة بسؤال العلماء التاسعة ان ان العلماء اجابوه بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا -

01:00:17

الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط نعم. احسن الله اليكم. باب ما جاء في مصورين. مقصود الترجمة بيان حكم

المصورين. وليس المراد ذواتهم بل فعلهم وهو التصوير. لانه من الوسائل المفضية الى الشرك - 01:00:47

وانما لاحظ المصنف الفاعل فترجم به فقال ما جاء في المصورين دون الفعل فلم يقل ما جاء في التصوير اتباعا للاحاديث الواردة

نعم. احسن الله اليكم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن - 01:01:23

اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجهم ومعنا عائشة رضي الله عنها ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بها - 01:02:01

خلق الله وله ما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل

صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. ولهما عنه مرفوعا. من صور صورة في - 01:02:21

الدنيا كلف ان ينفخ فيها كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لي علي الا يبعثوك على ما بعثني عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويت - 01:02:41

ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي. الحديث ودلالته على - 01:03:01

مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي. اي لا احد اظلم فان هذا التركيب موضوع لهذا

المعنى في القرآن والسنة كما تقدم مرة. والآخر في قوله فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا - 01:03:31

شعيرة تبكيها لهم واظهارا لعجزهم. وكلا الوجهين دال على التحريم لوصفه في الاول للظلم. وانما يوصف به الا محرم. ومجيئه على

بناء ومن اظلم يدل على كونه كفرا. فان تصرف هذا التركيب في القرآن دال - 01:04:01

على ذلك ويكون كفرا اذا قصد مضاهاة خلق الله بتشبيه ما صنعه هو بما خلقه الله عز وجل ثم وصفه في الوجه الثاني ثم تحقيره

في الوجه الثاني وتقريعه وتبكيته اذ قيل له فليخلقوا ذره او ليخلقوا - 01:04:41

محبة دال على ذمهم وانما يذم على محرم. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد

الناس عذابا يوم القيامة. الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشد الناس عذابا يوم القيامة. ثم عينهم - 01:05:23

قوله الذين يضاهون بخلق الله. والمضاهاة هي المشابهة قولهم اشد الناس عذابا يدل على ان فعلهم محرم. بل كبيرة من كبائر الذنوب

والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل - 01:05:53

مصور في النار الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كل مصور في النار ثم فسر عذابه بقوله يجعل له بكل

صورة صورها يعذب بها في جهنم. والوعيد بالنار انما يكون على كبائر الذنوب - 01:06:30

والدليل الرابع حديث ابن عباس ايضا مرفوعا من صور صورة في الدنيا متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان

ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فان الله يكلفه تعذيبا لاطهار عجزه. وترتيب هذا - 01:07:00

عذاب دال على ان فعله محرم بل من كبائر الذنوب. والحديث الخامس حديث ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي الا يبعثك الا ابعثك

على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:07:30

الله عليه وسلم الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تدع صورة الا طمستها. فالامر بالطمس يقتضي حرمة الصورة وهذه

الاحاديث دالة على ان المصور له حلال الاول الكفر عيادا بالله اذا قصد بتصويره مضاهاة خلق الله - [01:07:50](#) وتشبيهه صنعه القاصر بخلق الله الكامل. والآخر الفسق اذا خلا من القصد المذكور. لان التصوير من كبائر ذنوب وهذه الاحاديث عامة في جميع انواع التصوير فمن قيد شيئا منها يحتاج الى دليل دال على التخصيص ولا دليل - [01:08:30](#) وهي عامة ايضا. في ذوات الارواح وغيرها. لكن في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا انه قال فان كنت لابد فاعلا فصور الشجر وما لا روح له. وهو قول صحابي لا يعلم له مخالف. فعرف ان هذه الاحاديث - [01:09:10](#) حديث العامة مخصوصة بذوات الارواح. ومن القواعد المحتاج اليها في فهم هذا الباب انما حرم لكونه ذريعة جاز للحاجة اختاره جماعة من المحققين منهم ابن تيمية وتلميذه ابو عبد الله ابن القيم - [01:09:40](#) واطحة المسألة؟ الحين التصوير صار ما يستنكر. والاحاديث من شدتها ما تسمعون في وصفها ولكن القاعدة الاخيرة اذا احتيج له فانما حرم ذريعة اي لان ذاته يجوز عند الحاجة. والحاجة تقدر بقدرها - [01:10:10](#) واضح وش قدرها ولا مو بواضح؟ واضح ولا لا كيف؟ كيف الحاجة مثلا واحد يشرح لي الحاجة لا ارفع صوتك عشان يسمعون احسن. يقول الاخ مثل ما احتيج اليه في بطاقات الهوية المدنية او الجوازات او نحو ذلك - [01:10:40](#) هذا شيء يحتاج اليه يقدر بقدره. ولذلك القدر اللازم منه هو تصوير الوجه فهو الذي جرى به العمل عند المؤمن والكافر فزيادة عن ذلك زائدة عن قدر الحاجة. وما لم يكن بمنزلة الحاجة - [01:11:13](#) فانه باغ على التحريم. مثل ايش؟ تصوير الفوتوغرافي على المجلات. الذي يضع صورته على المجلات هذا لا حاجة له. والشر بامر التصوير عظم حتى صار من الاشياء التي يستهين بها الناس. وصار المنكر - [01:11:33](#) لها مستغرب لكن نحن نقول مع الحاجة فالامر واسع اما بلا حاجة فانه باق على كون كبيرة من كبائر الذنوب ولا يهولئك استساعة الناس للمحرمات. فان الامر يحدث شيئا فشيئا حتى يعظم. فان النبي صلى الله - [01:11:53](#) عليه وسلم لم تبلى ثيابه ولم تكسر انيته ثم حدث فيمن كان بعده امور لم تكن في زمنه فلا يزال الامر يتزايد. فما كان للحاجة جاز وما لم يكن للحاجة فانه باق على - [01:12:13](#) المنع وتسويغ هذا تحت دعوة حاجة العصر هذه لا دليل عليها. هذه لا نعلم لها دليل في الكتاب والسنة بل صور المعظمين نشرها بلا حاجة يورث شرا. نعم فيه مسائل الاولى التغليب الشديد في المصورين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب - [01:12:33](#) مع الله في قوله ومن اظلم ممن ذهب يخنقك كخلقى. الثانية التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله تخلقوا ذرة او شعيرة. الرابعة التصريح بانهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله اخلق بعدد كل سورة نفسا يعذب بها يعذب بها في جهنم. السادسة انه يكلف - [01:13:05](#) فيها الروح السابعة الامر بطمسها اذا وجدت. قوله رحمه الله السابعة الامر بطمسها اذا وجدت اي بتغطيتها فان الطمس هو التغطية. ويكفي في ذلك الوجه كما صح عن ابن عباس قال انما صورة الرأس. فاذا - [01:13:35](#) الرأس كان ذلك كافيا في ازالة حكم التحريم. وانما يكون الطمس كما ذكرنا بالتغطية وضع الخط وما في معناه على الرقبة ليس طمسا. نعم. احسن الله اليكم باب ما جاء في كثرة الحلف. مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف. وهو - [01:14:05](#) والقسم بالله عز وجل نعم احسن الله اليكم وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه. وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:14:35](#) ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. مشيمط زان وعائن مستكبر. ورجل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران ابن - [01:15:01](#) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثمان قوما ثمان يشهدون ولا - [01:15:21](#) ويخونون ولا يؤتمنون وينظرون ولا يؤوفون ويظهر فيهم السمن. وفي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة - [01:15:41](#)

احدهم تسبق شهادة احدهم يمينه. ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا على الشهادة والعهد ونحن صغار. ذكر المصنف رحمه الله تعالى خمسة ستة ادلة لتحقيق مقصود الترجمة فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم ودلالته على المقصود في - [01:16:01](#)

امري بحفظ يمين والامر للايجاب ومن جملة الحفظ عدم الاكثار من الحلف والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف - [01:16:31](#)

منفقة للسلعة الحديث. متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الحلف المروج للسلعة يوجب ذهابا بركة الكسب وكل ما اوجب ذهاب البركة فانه - [01:16:51](#)

محرم. والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم الحديث رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته - [01:17:33](#)

لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. اي جعل الحلف بالله بمنزلة البضاعة ملازمة له لا ينفك عنها في تجارته. والوعيد الشديد المذكور في صدر الحديث دال على كون فعله محرما بل كبيرة من كبائر الذنوب - [01:18:03](#)

والدليل الرابع حديث عمران بن حسين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. الحديث متفق عليه اين دلالته - [01:18:33](#)

ارفع صوتك طيب وش دخله بالترجمة؟ ترجمة من باب ما جاء بكثرة الحلف ما له دخل في الشهادة ايش؟ الشهادة تكون بالحلف؟ لا معلى الشهادة ما تكون بالحلف. الشهادة غير اليمين. اليست الحقوق تثبت بالشهادة او باليمين - [01:19:06](#)

فما ذكره بعض الشراح من هذا المعنى الذي ذكرته هذا معنى انسان ما قرأ كتاب القضاء ارفع صوتك طيب لا خلق ابراهيم النبي من حديث اي احسنت هذا وجه وغيره - [01:19:29](#)

ها محمد ايش كيف طيب هو الان في كثرة الحلف وش دخل النذر ايه هذا نذر لكن ما دخل النذر بالحلف. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها مدح القرون المفضلة الثلاثة. المقتضي انهم لم - [01:20:02](#)

يكتثرون الحلف بالله. وثانيها في قوله ولا يوفون ملك الله. لانه مما يدخل في المعنى العام للنذر وهو الدين كله. فان النذر يطلق على ارادة الوفاء بما التزم الانسان به من الدين ومن جملة ذلك حفظ يمينه من كثرة الحلف - [01:20:37](#)

الثالث في قوله يندرون ولا يوفون ايضا لما بين النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقدا. هذا الحديث لا اعلم احد من شراح الحديث التوحيد بين دلالته. فهم ربطوه بالحديث الذي بعده. الشيخ جعله منفصل. والدليل - [01:21:17](#)

الخامس حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم الحديث اخرجه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. وهذا وصف - [01:21:47](#)

اريد به الذم لانه في مقابلة الموصوفين بالخيرية وهم القرون الثلاثة الاولى والدليل السادس قول ابراهيم النخعي كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار اخرجه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد - [01:22:17](#)

اهدوا هو اليمين والحلف. وضربهم عليها تعويذا لهم عن الامتناع عن كثرة الحلف بالله. نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى وصية بحفظ الايمان الثانية الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة منحة للبركة. الثالثة الوعيد - [01:22:54](#)

في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون. السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على على - [01:23:24](#)

القرون الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بعدهم. السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد. نعم. احسن الله اليكم. باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه مقصود الترجمة بيان حكم العقد على - [01:23:44](#)

ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. والذمة هي العهد نعم. احسن الله اليكم. وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا هانتوما

لتنظروا الايمان بعد توكيدها الاية. وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش - [01:24:14](#) اسرية او صاهم بخاصته بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا. واذا لقيت عدوك من المشركين - [01:24:44](#) الى ثلاث خصال او خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوا فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم - [01:25:04](#) المهاجرين فان ابوه يتحول منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين. يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم هم في الغنيمة والفى شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم فاسألوا الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم - [01:25:24](#) كف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك. فانكم ان تغفروا ذمتكم وذمة اصحابكم - [01:25:44](#) اهون من ان ترفعوا ذمة الله وذمة نبيه. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم. ذكر المصنف رحمه الله تعالى - [01:26:04](#) تحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول قول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم والامر للاجابة - [01:26:24](#) واعظم عهد يفي به الانسان هو العهد الذي اذا اعطاه اعطاه على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر - [01:26:44](#) على جيش او سرية او صاد. الحديث بطوله في صحيح مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم - [01:27:04](#) ذمة الله وذمة نبيه. فنهاه ان يؤتي بذمة الله وذمة نبيه العهد. والنهي عن اعطاء ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم في معاهدات الكفار خشية عدم الوفاء بها المؤذن بقلة تعظيم الله وهو قاذح في التوحيد دال على كون ذلك - [01:27:24](#) نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين. الثانية والارشاد الى اقل الامرين خطأ الثالثة قوله اغزوا بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتل من كفر بالله. الخامسة قوله - [01:27:54](#) استعن بالله وقاتلهم السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري يوافق حكم الله ام لا؟ وبهذا انتهى بيان هذه الجملة من ابواب كتاب التوحيد شرحا يفتح - [01:28:14](#) صدى ويبين مقاصده. اللهم انا نسألك يسرا في علم وعلماء في يسر وبالله التوفيق - [01:28:34](#)